فصل .

قال ابن اسحاق وحاصر رسول ا A أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى اذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم وأن يحقن دماءهم ففعل وكان رسول ا A قد حاز الاموال كلها الشق والنطاة والكتيبة وجميع حصونهم الا ما كان من ذينك الحصنين فلما سمع أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى رسول ا A ان يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل وكان ممن مشى بين رسول ا A وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول ا A أن يعاملهم في الاموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها فصالحهم رسول ا A على النصف على أنا اذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وعامل أهل فدك بمثل ذلك فصل .

فتح حصونها وقسيمة أرضها .

قال الواقدي لما تحولت اليهود من حصن ناعم وحصن الصعب بن معاذ الى قلعة الزبير حاصرهم رسول ا A ثلاثة ايام فجاء رجل من اليهود يقال له عزال فقال يا ابا القاسم تؤمنني على أن أدلك على ما تستريح به من أهل النطاة وتخرج الى أهل الشق فان أهل الشق قد هلكوا رعبا منك قال فأمنه رسول ا على أهله وماله فقال له اليهودي انك لو اقمت شهرا تحاصرهم ما بالوا لك ان لهم تحت الارض دبولا يخرجون بالليل فيشربون منها ثم يرجعن الى قلعتهم فأمر رسول ا A بقطع دبولهم فخرجوا فقاتلوا أشد القتال وقتل من المسلمين يومئذ نفر وأصيب من اليهود عشرة وافتتحه رسول ا A وكان آخر حصون النطاة وتحول الى الشق وكان به حصون ذوات عدد فكان أول حصن بدأ به منها حصن أبي فقام رسول ا A على قلعة يقال لها سموان فقاتل عليها أشد القتال فخرج منهم رجل يقال له عزول فدعا الى البراز فبرز اليه الحباب بن المنذر فقطع يده اليمنى من نصف ذراعه ووقع السيف من يده وفر اليهودي راجعا فاتبعه الحباب فقطع عرقوبه وبرز منهم آخر فقام اليه رجل من المسلمين فقتله اليهودي فنهض اليه أبو دجانة فقتله وأخذ سلبه وأحجموا عن البراز فكبر المسلمون ثم تحاملوا على الحصن فدخلوه وأمامهم أبو دجانة فوجدوا فيه اثاثا ومتاعا وغنما وطعاما وهرب من كان فيه من المقاتلة وتقحموا الجزر كأنهم الضباب حتى صاروا الى حصن البزاة بالشق وتمنعوا أشد الامتناع فزحف اليهم رسول ا A وأصحابه فتراموا ورمى معهم رسول ا A بيده الكريمة حتى اصاب نبلهم بنانه E فأخذ عليه السلام كفا من الحصا فرمى حصنهم بها فرجف بهم حتى ساخ في الارض وأخذهم المسلمون أخذا باليد قال الواقدي